ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

واقع التواصل بين الأحفاد والأجداد وعلاقته بوعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية في مدينة جدة

هنادي مهنا حسوبة
ماجستير في قسم العلوم الأسرية، كلية علوم الانسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: hhassobah@kau.edu.sa

أ.د. إيناس عبيد الله سرور
أستاذ علوم الأسرة والمستهلك التربوي، قسم العلوم الأسرية، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: isoroor@kau.edu.sa

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع العلاقة بين تواصل الأحفاد مع الأجداد ووعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية في مدينة جدة من وجهة نظر الأحفاد، ومعرفة كمية تواصل (معدل الزيارة، المدة الزمنية) الأحفاد للأجداد، ومستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي للأحفاد مع أجدادهم، ومستوى وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وقامت بإعداد استبانة إلكترونية من محوريين أساسيين: محور التواصل بين الأحفاد والأجداد، ومحور وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية بأبعادهما الفرعية، وتطبيقها على عينة ميسرة وعينة الاستجابة الطوعية قوامها (446) حفيد وحفيدة في مدينة جدة، ويشترط أن يتراوح عمر الحفيد من 21-15 عامًا، وأن يكون سعودي الجنسية، ومقيم في مدينة جدة، وأن يكون أحد أجداده على قيد الحياة. وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين تواصل الأحفاد مع الأجداد ووعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية، وخَلُصَت النتائج إلى أنّ 36% من إجمالي العينة يزورون أجدادهم أسبوعيًا، و35% من إجمالي العينة لا ترتبط زيارتهم بعدد ساعات محددة عند زيارة أجدادهم. وبيَّنت فرضيات الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تُعزى للمتغيرات التالية (جنس الحفيد_ إقامة الجد_ سكن الجد)، كما أوضحت النتائج أنّ مستوى وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية مرتفعًا جدًا. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتوجيه الجهات التعليمية التي تقدم الأنشطة الطلابية إلى التركيز على المناهج التعليمية، والمشاريع البحثية، وإقامة الدورات التدريبية التي تساهم في تعزيز العلاقات بين الأحفاد والأجداد وتساهم في رفع مستوى الوعي باحتياجات كبار السن الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التواصل، الأحفاد، الأجداد، الوعي، احتياجات كبار السن الاجتماعية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

The Reality of Communication between Grandchildren and Grandparents and its Relationship to the Grandchildren's Awareness of the Social Needs of Elderly in the city of Jeddah

Hanadi Mohana Hassoubah
Master's degree in Family Sciences Department, College of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: hhassobah@kau.edu.sa

Dr. Enas Obaidallah Sarour
Professor in Family Sciences Department, College of Human Sciences and Design, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: isoroor@kau.edu.sa

ABSTRACT

The present study aims to reveal the reality of the relationship between grandchildren's communication with grandparents and grandchildren's awareness of the social needs of the elderly in the city of Jeddah from the grandchildren's point of view. This relationship is obtained by examining the amount of communication (rate of visit, length of time) between grandchildren and grandparents, and the level of verbal and non-verbal communication. This study also aims to examine the level of grandchildren's awareness of the social needs of Elderly. This quantitative study used an analytical descriptive approach. To achieve the objectives of the research, an electronic questionnaire was prepared from two main axes: the communication between grandchildren and grandparents and its subdimensions; and the grandchildren's awareness of the social needs of older adults and its subdimensions. (446) grandchildren in the city of Jeddah were recruited using convenience sample and voluntary response sample method The grandchild must be of Saudi nationality, between 15-21 years old, reside in the city of Jeddah, and have one of his grandparents alive. Finding indicated a statistically significant relationship between grandchildren and grandparents and its relationship to grandchildren's awareness of elderly the social needs. Results revealed that 36% of the total sample visits their grandparents weekly, and 35% of the total sample The length of time for grandchildren to visit their grandparents is not linked to a specific number of hours. Results of tested hypotheses showed that there were no statistically significant differences in grandchildren's level of communication that attribute to the following variables (grandchild sex _ grandfather residence _ grandfather housing). Results also showed that grandchildren's level of awareness of the elderly social needs was very high. In light of these findings, the following recommendations were made: directing educational providers of student's activities and officials to focus on educational curricula, research projects and training courses that contribute to the promotion of relations between grandchildren and grandparents and contribute to raising awareness of the social needs of older adults.

Keywords: Communication, grandchildren, grandparents, awareness, elderly social needs.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

1-1 المقدمة:

يُعد التواصل طبيعة فطرية واحتياج إنساني منذ أن أوجد الله عز وجل الخليقة، وتزداد أهميتهُ في الأسرة باعتبارها اللبنة الأولى للمجتمع، وأهم الوحدات الاجتماعية بكافة أنماطها ومراحل نموها. ويعتبر التواصل الأسري أحد الأدوار المهمة وأساس نجاح العلاقات وتماسكها، ويتمثل دوره البارز في تحقيق التفاهم والانسجام من خلال تواصل الزوجين مع بعضهما أو بين الوالدين والأبناء أو ما بين الاخوة أو بين الأحفاد وأجدادهم. حيث يساهم التواصل في معرفة احتياجات أفراد الأسرة الاجتماعية والنفسية والعاطفية وغيرها والعمل على إشباعها. ويقصد بالتواصل العملية التفاعلية السلوكية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر ومشاركة المعلومات وفهم رغبات وشعور الآخرين عن طريق الكلمات ولغة الجسد (سليمان، 2014).

وقد أهتم الباحثين في العلوم الأسرية اهتماماً متزايداً بدراسة التواصل الأسري بين أفرادها في الوقت الحاضر ولا سيما بين الأحفاد والأجداد، وقد نبع هذا الاهتمام بسبب انتشار الأسر المكونة من ثلاثة أجيال، ونتيجة زيادة متوسط العمر المتوقع للأجداد (Lepold and Skopek, 2015)، وقد حددت الأبحاث العلاقة بين الحفيد والجد والقرب العاطفي بينهما (Attar-Schwartz et al.,2009)، وجودة التواصل وتكراره (Anderson et al.,2005) والأنشطة المشتركة بين الحفيد والجد (منتصروإدريس، 2020)، وغيرها من المتغيرات التي أسهمت في تعزيز منزلة الأجداد في نفوس الأحفاد باعتبار أن الجد/ الجدة جزءا من الأسرة وركيزة أساسية توحد وتجمع الأجيال القادمة.

ويحقق التواصل بين الأحفاد والأجداد أثراً إيجابي متبادل بين الطرفين. حيث أشارت الدراسات أن الحفيد مصدر سعادة وبهجة وسرور للجد، وإن مجالسته والتحدث معه ومشاركة اهتماماته اليومية أسهم في رفع مستوى الرضا النفسي للجد وقوة العلاقة فيما بينهم (إبراهيم،2005)، بينما الأثر الإيجابي العائد للحفيد يكمن في تنمية شخصيته وتحسين سلوكياته واكتساب الطرق المناسبة للتعامل مع الكبار (Smorti et al.,2012)، كما وضحت الأبحاث أن الأحفاد المراهقين اكتسبوا مجموعة من النتائج المعرفية والاجتماعية والعاطفية الإيجابية من خلال تواصلهم ومشاركتهم مع الأجداد خلال مرحلة المراهقة (Tanskanen & Danielsbacka,2018؛ Bates,2018).

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة أن تواصل الأحفاد مع الأجداد قد يرفع من مستوى وعي الأحفاد بالاحتياجات الاجتماعية لكبار السن وبالتالي يسهم الوعي في معرفة الطرق المناسبة للتواصل والتعامل مع الأجداد، ويمكن تفسير العلاقة التبادلية ما بين التواصل والوعي من خلال نظرية ساتير (Satir,1967) للاتصال الإنساني حيث أكدت أن التواصل يساعد أفراد الأسرة على أن يصبحوا أكثر وعيا، واعتبرت أن الوعي أحد الموارد الأساسية التي يمتلكها الإنسان، ويُكتسب الوعي من خلال الخبرة وتواصل أفراد الأسرة بينهم وبين بعض الذي بدوره يساعد في معرفة وفهم الاحتياجات الاجتماعية (Rasheed, 2010؛ Satir 1967/2016)، لذلك يعتمد إشباع الاحتياجات الاجتماعية للأجداد على مدى وعي المحيطين بهذه الاحتياجات وطرق تلبيتها، فالوعي بالاحتياجات الاجتماعية لكبار السن قد يساعد الأحفاد في فهم أعمق لمشاعر أجدادهم، ومعرفة احتياجاتهم واستخدام الطرق المناسبة للتواصل على نحو إيجابي (Wang et al., 2019). واستنادا لما سبق لا يمكن الزعم أنّ هذا الدراسة هي الدراسة الأولى التي تناولت الكشف عن واقع التواصل بين الأحفاد والأجداد ومدى وعيهم باحتياجات كبار السن الاجتماعية، حيث سبقها مجموعة من الدراسات في مجتمعات اخرى اهتمت بوصف العلاقة بين الأحفاد والأجداد باستخدام منهجيات متعددة مثل دراسة (منتصر وإدريس،2020؛ Smorti et al.,2012؛ Attar schwartz et al.,2009؛ إبراهيم،2005)، إلا أن هذه الدراسات تختلف في ثقافتها عن المجتمع السعودي من حيث نظامه الإسلامي والاجتماعي وموروثاته الدينية وعاداته وتقاليده التي تسعى إلى تعزيز الروابط العائلية والمحافظة على العلاقات بين أفراد الأسرة (العزب،2019). وعليه فإن الدراسة الحالية تهتم بالكشف عن واقع التواصل بين الأحفاد والأجداد من خلال عدة متغيرات (جنس الحفيد- إقامة الجد- سكن الجد)، ومعرفة مدى وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية في مدينة جدة، وتقدم مقترحات وتوصيات لتعزيز التواصل بين الأحفاد والأجداد من خلال ما أسفرت عنه من نتائج.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

1-2 مشكلة الدراسة:

على الرغم أن التواصل عامل إيجابي مهم لتعزيز العلاقات بين أفراد الأسرة إلا أن أكدت بعض الدراسات الميدانية العربية أن كبار السن والذين يمثلون الأجداد في الدراسة الحالية يعانون ضعف التواصل بين أفرادها، حيث أكدت نتائج دراسة (الغامدي، 2017؛ العنزي، 2017؛ الفالح وحسن، 2015؛ النابلسي والعواملة، 2013؛ العبادي،2012)، أن كبير السن يعاني من عدة مشكلات اجتماعية وأسرية تتمثل في عدم زيارة أبنائه وأحفاده والجلوس معه، وعدم إشراكه في القرارات الأسرية، وعدم شعوره بالرضا لتعامل أفراد أسرته، وقد أشارت هذه الدراسات إلى قصور التواصل بين كبير السن وأفراد أسرته بوجهٍ عام من وجهة نظرهم، دون أن تحدد طبيعة تواصل الأحفاد المراهقين مع أجدادهم الذي يعتبر عاملاً مؤثراً على رفاهية الأجداد وترابط العلاقة فيما بينهما.
ويُعد التواصل بين الأحفاد والأجداد أحد التحديات في المجتمعات الحضرية في الوقت الحالي، نظرا للتغيرات العميقة في بنية الأسرة على مدى العقود القليلة الماضية، ونذكر منها التغيرات البنائية في أنماط الأسرة وتحولها من الممتدة إلى النواة حيث تضاءل دور الجد عن السابق، ولم يصبح له سلطة التوجيه كما كان في الأسرة الممتدة التي كانت أفضل وسط يتيح له ممارسة أدواره وإشباع احتياجاته في بيئة تضمن له التوافق النفسي والاجتماعي (لكحل، 2022؛ أبو هاشم، 2007)، وتشير نتائج إحدى الدراسات أن هذا التحول في بنية الأسرة أدى إلى بُعد المسافة الجغرافية بين الجد وأحفاده، وأصبح الجد في بعض الأسر يعيش في منزل مستقل أو في مدينة أخرى مما قد يقلل من فرص زيارة الأحفاد على نحو متواصل (بوحالة، 2016)، وقد تختلف التحديات التي تواجه الأحفاد من مجتمع لآخر لذلك تسعى الدراسة الحالية للكشف عن واقع التواصل بين الأحفاد والأجداد في مجتمع البحث.

ونجد أن التغيرات الديمغرافية في المجتمع السعودي تشير إلى زيادة عدد كبار السن مستقبلا، وارتفاع نسبة فئة الشباب من السكان في الوقت الحاضر. حيث ذكرت الهيئة العامة للإحصاء في تقريرها السنوي للمسنين لعام (2019) أن عدد الأشخاص الذين بلغ أعمارهم 60 فما فوق أكثر من مليار شخص، وسيرتفع إلى 1.4 مليار بحلول 2030 و2.1 مليار بحلول 2050 (الهيئة العامة للإحصاء،2019)، ويمثل الشباب أكثر من ثلثي المجتمع السعودي فقط في خلال عام 2020(الهيئة العامة للإحصاء،2020)؛ وبناء على ما سبق إن زيادة عدد كبار السن في المجتمع والذين يمثلون الأجداد في الدراسة الحالية وارتفاع نسبة الشباب، يثير تساؤلات الباحثة حول مستقبل التواصل بين هذه الفئتين من أفراد الأسرة، وهما الأحفاد المراهقين وأجدادهم.
ومن زاوية أخرى إن التغيرات الفسيولوجية (الاجتماعية- النفسية- الجسمية) التي يتعرض لها كبير السن في هذه المرحلة تستدعي التواصل معه والوعي باحتياجاته. فقد اتفقت معظم الدراسات المختصة بمشكلات كبار السن في المجتمع السعودي أن التغيرات الفسيولوجية التي تحدث في هذه المرحلة العمرية تجعلهم في حاجة إلى التواصل الفعال مع الأسرة سواء كان يعيش كبير السن في منزل مستقل أو مع أفراد الأسرة (قزامل،2020؛ الغامدي،2017؛ العنزي،2017)؛ وذلك لتجنب المشكلات الاجتماعية التي تنعكس آثارها السلبية على حالته النفسية والشعور بانعدام مكانته وأدواره الاجتماعية عند غياب وعي المحيطين باحتياجاته، لذلك تتبلور مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:
ما واقع التواصل بين الأحفاد والأجداد وعلاقته بوعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية في مدينة جدة؟
وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية وهي:
1. ما كمية تواصل الأحفاد (معدل الزيارة والمدة الزمنية) مع الأجداد؟
2. ما مستوى التواصل (اللفظي وغير اللفظي) بين الأحفاد والأجداد؟
3. ما مستوى وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية؟

1-3 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تفسير طبيعة العلاقة بين الأحفاد والأجداد من خلال:
1-الكشف عن واقع العلاقة بين تواصل الأحفاد مع الأجداد ووعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية.
2-الكشف عن كمية التواصل بين الأحفاد والأجداد.
3-التعرف على مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الأحفاد والأجداد.
4-التعرف على مستوى وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

4-1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية نتائج الدراسة فيما يلي:

أ. الأهمية النظرية:

- تفيد الباحثين في مجال العلاقات الأسرية في تقديم المزيد من المعلومات حول طبيعة التواصل بين الأحفاد والأجداد وعلاقته بوعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية.

ب. الأهمية التطبيقية:

- المؤسسات التعليمية في تطوير موضوعات المناهج الدراسية في التعليم العام والجامعي بإضافة معلومات عن أهمية التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الأحفاد والأجداد مما يساعد في تنمية وعي الطلاب وتثقيفهم.
- مراكز الإرشاد الأسري في إعداد برامج توعوية وأنشطة تفاعلية تسهم في توعية الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية.
- المساهمة في نشر ثقافة التواصل الفعال مع كبار السن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام والتطبيقات الترفيهية للمراهقين.

5-1 فروض الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها والإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (جنس الحفيد).
2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (إقامة الجد).
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (سكن الجد).
4- توجد علاقة دالة احصائيا بين تواصل الأحفاد مع الأجداد وبين وعي الأحفاد باحتياجات المسنين الاجتماعية.

6-1 حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على الكشف عن العلاقة بين تواصل الأحفاد مع الأجداد ووعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية.
- **الحدود البشرية:** الأحفاد من (15-21) سنة، سعوديين الجنسية ومقيمين في مدينة جدة، وأحد أجدادهم على قيد الحياة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذا البحث في مدينة جدة _ المملكة العربية السعودية.
- **الحدود الزمنية:** استغرق تطبيق أداة البحث (الاستبيان) وجمع البيانات من الميدان من شهر ذو الحجة 1443هـ إلى شهر جماد الثاني 1444هـ.

7-1 مصطلحات الدراسة:

- **التواصل** (Communication): عملية اجتماعية تفاعلية متبادلة بين الأطراف المشتركة المرسل والمستقبل والتي من خلالها يتم التعبير عن الذات والمشاعر وتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات، مما يؤدي إلى إشاعة الفهم والتعاطف وتقوية العلاقات الإنسانية (سليمان،2014، ص. 23).
- وعرف سالم (2014، ص. 25) التواصل بأنه "عملية تفاعلية بين شخصين أو أكثر يتم عن طريقها إرسال رسائل معينة إما عن طريق التواصل اللفظي الذي يعتمد على الكلام ويتضمن تبادل الآراء والأفكار والمشاعر أو

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

التواصل غير اللفظي ويتضمن تعبيرات الوجه ولغة الجسد، الاشارات، والايماءات وحركات اليدين والتعبيرات الانفعالية".

- **الأحفاد** (Grandchildren): مفردها (حفيد) ولد الولد أو البنت، (حفيدة) بنت الولد أو بنت البنت، وأصله من الحَفد وهو الخفة في العمل والخدمة ومن الشواهد على مصطلح حفيد قوله تعالى:} وأللهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً {سورة النحل-72 (معجم المصطلحات الشرعية، د.ت)
- **الأجداد** (Grandparents): (الجَدّ) أبو الأب أو أبو الأم، (الجدة) أم الأب أو أم الأم (أنيس وآخرون، 2004، ص.110).
- **التواصل بين الأحفاد والأجداد إجرائيًا**: هو كمية التواصل من خلال معدل الزيارة والمدة الزمنية التي يقضيها الحفيد مع الجد باستخدام شكلي التواصل اللفظي وغير اللفظي كما يقرها الحفيد في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة وتتمثل في نسبة معدل الزيارة والمدة الزمنية التي يقضيها الحفيد مع الجد والدرجة الموزونة لأبعاد التواصل.
- **الوعي** (Awareness): يعرفه بدوي (1982، ص. 81) بأنه" إدراك الفرد لذاته ولما يحيط به إدراكًا مباشرًا، وهو أساس كل معرفة، كما يمكن إرجاع مظاهر الوعي إلى المعرفة والإدراك والوجدان والسلوك والنزوع والإرادة وهذه المظاهر متصلة ببعضها كل الاتصال" (الطاهر،2021).
- **كبار السن** (the elderly): تختلف معايير تحديد مرحلة كبار السن فمنها العمر الزمني والعمر البيولوجي والسيكولوجي والعمر الاجتماعي، وقد تبنّت الباحثة العمر الاجتماعي كتصنيف لمرحلة كبار السن: وهو "العمر الذي يشير إلى انعكاس مكانة كبير السن داخل البيئة التي ينتمي إليها، ومدى قوة علاقته بالآخرين ومدى توافقه الاجتماعي وبحسب القيم والمعايير المتوقعة لمطالب التغيرات في هذه المرحلة" (الفلفلي وعبد الحق،2020؛ شريبه،2018).
- **احتياجات كبار السن الاجتماعية** (Social needs of the elderly): هو افتقار كبير السن إلى شيء ما اجتماعيا يترتب عليه شعوره بالنقص والسعي لإشباع هذا الافتقار من المحيطين، وتتحول هذه الاحتياجات إلى مشكلات في حالة عدم إشباعها بطريقة ملائمة (العميري، 2021، ص.37).
- **وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية إجرائيًا**: قدرة الأحفاد على إدراك ومعرفة احتياجات كبار السن الاجتماعية من خلال حاجته إلى العلاقات الاسرية والاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية كما يقرها الحفيد في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة والمتمثلة في الدرجة الموزونة لوعي الحفيد.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

2-1المبحث الأول: التواصل بين الأحفاد والأجداد

مفاهيم التواصل: يُعد التواصل مكوناً أساسي لبناء العلاقات الناجحة بين الأفراد، وقد أتفق العلماء والباحثين على أن التواصل عملية تسهم في بناء العلاقات مع الآخرين، ويساعد في بناء الثقة بين أفرادها مما يؤدي إلى حالة من الوفاق والترابط فيما بينهم. ويُعرف التواصل بأنه:" عملية اجتماعية تفاعلية متبادلة بين الأطراف المشتركة المرسل والمستقبل التي من خلالها يتم التعبير عن الذات والمشاعر وتبادل الأفكار والمعلومات والخبرات، مما يؤدي إلى إشاعة الفهم والتعاطف وتقوية العلاقات الإنسانية" (سليمان،2014، ص.23)، وعرفت فرجينيا ساتير (Satir,1967) التواصل بأنه: "سلوك لفظي وغير لفظي ضمن سياق اجتماعي، وهو التفاعل والتبادل بين الأشخاص متضمن جميع المؤشرات والتلميحات والرموز التي تستخدم في إعطاء المعاني وتسلّمها" (أبو عيطة، 2016).

أهمية التواصل بين الأحفاد والأجداد: تؤكد الأدبيات على أن النسق الأسري هو أول نسق اجتماعي يستطيع الفرد من خلاله أن يتعلّم آداب وقواعد التواصل منذ الصغر، مما يساعده في تكوين علاقات تفاعلية مع بقية أفراد أسرته. فالتواصل نشاط إنساني لا يقتصر على الوالدين والأبناء فحسب، بل بين جميع أفراد الأسرة (جديد وآخرون، 2018)، ويعتبر الأجداد أحد أفراد الأسرة الذين يمثلون الجذور الأساسية للعائلة ورمز للحكمة والخبرة الكافية، ولهم دور كبير لا يتجزأ عن أدوار الوالدين باعتبارهم مشاركين في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء (إبراهيم، 2004)، وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها منتصر وإدريس (2020) على عينة تبلغ

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

(151) حفيد و(41) من أجدادهم في المجتمع المصري أن الجد يهتم بالبعد الشخصي والاجتماعي للحفيد من خلال تنمية قدراته ومساعدته على النجاح وتحقيق ذاته، وتنشئته على القيم والأخلاقيات التي تساعده على أن يكون فرداً فعالاً في المجتمع، كما أشارت الدراسة أن معدل وتكرار زيارة الحفيد للجد والتواصل المستمر معه، والمشاركة في الأنشطة اليومية مثل الرياضة والقراءة وتناول الطعام سويا أدى إلى فهم كل من الجد والحفيد لشعور الآخر وتقبل الحفيد للتوجيهات والنصائح، وإن تأثير الجد الإيجابي على الحفيد كان نتيجة دعمه ومساندته في تعلم بعض المهارات والاقتداء به في بعض سلوكياته وسماته والاستفادة من خبراته سواء في حياة الحفيد الأسرية أو الدراسية.

ومما لا شك فيه أن الجَد يحمل مشاعر كبيرة تجاه الحفيد باعتباره امتداد لأسرته. وقد وضحت الأبحاث أن دور الأجداد ومسؤولياتهم تجاه الأحفاد أمر متعلق بالعاطفة الداخلية وأن المساندة الوجدانية الموجه للحفيد تكون بطريقة تلقائية وليس دوراً إلزاميا منهم. وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة إبراهيم (2005) على عينة مكونة من (316) جد وجدة في المجتمع المصري، أن دور الجد ناتج عن مشاعر فياضة بالحب والحنان للحفيد ولاشتياقهم لممارسة دور الأب كمساعد في التربية، ثم أن الأجداد يشعرون بالتجديد البيولوجي والنفسي من خلال القضاء على الوحدة في صحبة ومشاركة الأحفاد أنشطتهم؛ مما يدل على أن رضا الأجداد عن ممارسة أدوارهم المختلفة تعود بالنفع والفائدة الاجتماعية والنفسية للجد والحفيد معا، وتتمثل في مساهمة الأجداد في تربية الأحفاد وتنشئتهم ونقل خبراته ودعمه العاطفي في توفير الحب والحنان والأمان للحفيد. ومن زاوية أخرى إن تواصل الحفيد مع الجد يمنح الحفيد الإحساس بالأمان والانتماء، ويعود عليه بالمنفعة من حيث تنمية شخصيته وتحسين سلوكياته وأفكاره واتجاهاته (Smorti et al.,2012).

ويعتبر التواصل وسيلة للتخفيف من الشعور بالاكتئاب والتوتر لدى الحفيد والجد. وقد أظهرت الدراسات (Moormak and Stokes,2016 ؛Bernhold and Giles,2017) أن العلاقة العاطفية الوثيقة بين الحفيد المراهق والجد يمكن أن تقلل من معدلات الاكتئاب والتوتر لكليهما، وذلك من خلال التواصل المتكرر والتقارب العاطفي والمنفعة المتبادلة بينهما مثل تقديم المساعدة والتعاون والتشاور في القرارات الحياتية؛ مما يشير على أن التواصل بين الأحفاد والأجداد مهم أيضا من الناحية النفسية للأحفاد المراهقين، فمجالسة الأجداد والاستماع لحديثهم والاستفادة من تجاربهم وخبراتهم يساعد الأحفاد في التخفيف من الضغوط اليومية التي تواجههم في حياتهم اليومية.

وتشير الدراسات إلى أن التواصل يساعد في تقوية العلاقات بين الأحفاد والأجداد، ويعتبر نوع من الدعم الاجتماعي والنفسي للأجداد، كما يساعد على فهم ومعرفة الحفيد بكيفية التعامل مع أجدادهم، وزيادة مشاعر الإيثار والتقدير والاحترام لهم (Sciplino and Kinshott, 2018). وهذا ما أكدته نتائج دراسة Harwood (2000) على عينة مكونة من (180) حفيداً في المرحلة الجامعية و(132) من الأجداد في المجتمع الأمريكي، أن عملية التواصل بين الأحفاد والأجداد إيجابية، وإن الاحترام محور العلاقة في التحدث مع الأجداد، كما أكدت النتائج أن سلوك التواصل الإيجابي مع الأجداد أدى إلى التقارب العاطفي بينهم، وبالتالي شعور الأجداد بالرضا من تواصل أحفادهم.

أشكال التواصل بين الأحفاد والأجداد: تعدد واختلف تصنيف أشكال التواصل من قبل الباحثين فمنهم من صنفه على أساس أنه التواصل الذاتي المتمثل في الشعور والوجدانية بين الفرد وذاته، والتواصل الشخصي (وجها لوجه) وهو الذي يتم بين فرد وآخر، والتواصل الجماعي الذي يكون بين فرد وجماعة (سالم، 2014) ومنهم من صنف أشكال التواصل من خلال الرسالة المرسلة سواء باستخدام الكلمة أو عن طريق لغة الجسد من منطلق أنها تحدد الغرض من التواصل وتُفسر نوع العلاقة بين الأفراد، وأطلق عليها شكل التواصل اللفظي وغير اللفظي (سليمان، 2014)، وقد اعتمدت الباحثة هذا التصنيف لأنه الأكثر شيوعا واستعمالا في البحث العلمي. ويساعد كلا الشكلين التواصل اللفظي وغير اللفظي في وصف العلاقة بين الحفيد والجد، ويشير التواصل اللفظي إلى محتوى الحديث، ووضوح الجمل والعبارات، والإنصات بين الحفيد والجد، وقد أطلق عليها بعض الباحثين مصطلح " الانفعالية اللفظية"، التي تعبر عن قدرة الشخص على التعبير عن أفكاره ومشاعره بوضوح وإيصال

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

المعنى المقصود بطريقة فعالة عن طريق استخدام اللغة الواضحة والمفردات المناسبة وتنظيم الأفكار وترتيبها مما يساعد في دقة نقل العواطف وزيادة تأثيرها على للآخرين (Fussell, 2002)، ووضحت الدراسة النظرية Njuguna and Kariuki (2012) التي اعتمدت على أبحاث ودراسات من منظور مقدمي الرعاية لكبار السن أنهم في حاجة إلى التواصل اللفظي عن طريق مجالستهم والتحدث معهم والإنصات إليهم في المواضيع المختلفة بطريقة مناسبة، واستخدام عبارات واضحة مما يساعد على التعبيرعن ذاتهم وشعورهم بالاهتمام وتقدير الآخرين لهم.

ويشير التواصل غير اللفظي إلى تعبيرات الوجه وحركة الجسد والتواصل البصري والإنصات بين الحفيد والجد. وتعتبر تعبيرات الوجه أمر بالغ الأهمية في التفاعلات والتواصل بين الأشخاص، حيث يستطيع الفرد من خلالها التعبير عن السعادة والحزن والغضب وغيرها من ردود الأفعال المختلفة (Porta-lorenzo et al., 2022)، ونجد أن هناك علاقة ما بين أشكال التواصل اللفظي وغير اللفظي فهما يدعمان بعضهما. فمن خلال التواصل اللفظي يستطيع الحفيد تحويل الأفكار إلى كلمات أو جمل وعبارات توضح المعنى، ويتم التعبير عن المشاعر والعواطف بلغة الجسد، كما يساعد التواصل اللفظي وغير اللفظي على تأكيد وتعزيز المعنى المراد إيصاله ومزج المشاعر بالأفكار والجانب الوجداني بالعقلاني إذا تم ممارستهما معا (زكي وزكي، 2018).

وأشارت دراسة Verdonck-de and Mahieu (2005) إلى أهمية التواصل غير اللفظي حيث يُشكل أكثر من نصف التواصل اللفظي، لأنه يحمل معاني متعددة من السهل إيصالها ويعتمد على حاسة البصر واللمس من خلال الإشارات غير اللفظية التي تنقل الدفء والتعاطف والشعور بالاطمئنان، بينما التواصل اللفظي يحمل معاني محددة لأنه يعتمد على حاسة السمع والنطق لذلك قد يخطئ الفرد في التعبير عن مشاعره وأفكاره بالكلام ولكن يستطيع أن يعبر عنها بمصداقيه عن طريق التواصل غير اللفظي، وتؤكد نظرية عالم النفس الإيراني ألبرت مهربيان Albert Mehrabian (1967) الذي توصل لقاعدة أطلق عليها " قاعدة الاتصال" و تم تطبيقها على التواصل الاجتماعي والتعبير عن المشاعر اليومية بين الآخرين أن 7% من التأثير في عملية التواصل تعود إلى الكلمات المنطوقة بينما 38% تعود لنبرة الصوت أما 55% من التأثير للغة الجسد (Bambaeeroo and Shokrpour, 2017)؛ مما يفسر أن تأثير التواصل غير اللفظي أكثر نسبيًا من التواصل اللفظي بين الأحفاد والأجداد. ذلك لأن كبير السن في حاجة إلى المساندة الوجدانية والعاطفية وأن كبار السن مع التقدم في العمر في حاجة إلى الشعور بالاهتمام والاحترام والتقدير من خلال لغة الجسد الموجه إليهم مثل التحية والابتسامة واللمس العاطفي التي تساعد على إنشاء جو من الود والمحبة والتفاهم، بالإضافة إلى ذلك يمكن للتواصل غير اللفظي التخفيف من القلق والتوتر الذي يشعر فيه كبار السن جراء التغيرات الفسيولوجية في هذه المرحلة العمرية (Harwood, 2007).

العوامل المؤثرة على التواصل بين الأحفاد والأجداد: هناك العديد من العوامل الإيجابية أو السلبية التي تؤثر على التواصل بين الأحفاد والأجداد منها عوامل أسرية وشخصية وجغرافية وتكنولوجية وغيرها. وتشير الأدبيات أن التنشئة الوالدية من العوامل الأسرية الإيجابية التي لها دور كبير في نمو وبناء سلوكيات الأبناء، من حيث القيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية، التي تساعد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة بين أفراد الأسرة ومع الآخرين (حقي وأبو سكينة، 2018)، وتساهم التنشئة الوالدية بطريقة فعالة في تربية الأبناء على معرفة مكانة الأجداد وأهميتها داخل الأسرة من خلال تشجيعهم على زيارة الأجداد، والتعامل معهم باحترام وتقدير التي تعد من الضوابط الإسلامية في مجتمعنا، كما أن توعية الأبناء بأن التواصل بجميع أشكاله مع الأجداد والجلوس معهم والابتسامة حين رؤيتهم والسؤال عن أحوالهم و الإنصات لحديثهم يساهم في تعزيز العلاقات فيما بينهم ويساعد في اكتساب الأحفاد الخبرات والتجارب المختلفة (الأسمري،2020).

وتظهر نتائج دراسة Silverstein and Giarrusso (2010) أن الصراعات الناشئة عن توتر العلاقة بين الآباء والأجداد والناتجة عن الانفصال الأسري قد تؤثر وبشكل خطير على جودة التواصل بين الأحفاد والأجداد. ومن العوامل المؤثرة على التواصل بين الأحفاد والأجداد أيضا ظهور وسائل التواصل الاجتماعي في العصر الحديث، وقد اختلفت الدراسات حول الآثار الإيجابية أو السلبية على التواصل بين أفراد الأسرة (سحاري وبوهده،2021؛ العنزي، 2018)، لكنها قد تكون عاملًا إيجابيًا على الأجداد والأحفاد، وذلك وفقًا لنتائج دراسة

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

الصعيدي (2023) والتي أجريت على عينة تبلغ (224) حفيد و (150) جَداً في المجتمع السعودي في مدينة جدة، حيث أكدت أن وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت على تضييق الفجوة بين الأحفاد والأجداد، ولها تأثير إيجابي في العلاقة بينهما، حيث ساعدت وسائل التواصل الاجتماعي على أن يكونوا أكثر قربًا وتواصلًا، كما ساعدت على وسائل التواصل الاجتماعي على لغة الحوار ومناقشة الأمور المختلفة بسهولة، وفي أي وقت مما ساعد في استمرارية التواصل بين الجد وأحفاده وتقاربهم العاطفي. أما بالنسبة إلى المرحلة العمرية للأحفاد أظهرت العديد من الدراسات أن انتقال الأحفاد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة أحد العوامل المؤثرة على التواصل بين الأحفاد والأجداد، كما أظهرت دراسة نوعية أجراها Sciplino and Kinshott (2019) على عينة مكونة من (10) أحفاد في المرحلة الجامعية في المجتمع البريطاني، أن التواصل المباشر بين الأحفاد والأجداد مستمر منذ الطفولة، إلا إنه ينخفض نسبيا في مرحلة المراهقة، وأشارت إلى أن الأحفاد المراهقين يعتمدون على التواصل من خلال الهاتف أو الإنترنت على الرغم من إقامتهم في المدينة نفسها، وبحسب إفادة الأحفاد أن مشاعرهم تجاه أجدادهم تتسم بالاحترام والتقدير وهي أساس العلاقة فيما بينهما، ولكن تفتقد لروح المشاركة والتفاعل. وفي ذات السياق أظهرت دراسة Attar-Schwartz et al., (2009) أن الأحفاد المراهقين عموما يشعرون بالتقارب العاطفي مع الأجداد، وأن وجودهم يعتبر عامل اجتماعي وداعم معنوي مهم.

وتشير نتائج الدراسات (Dunifon and Bajracharya,2012 ؛Haroowd,2000) إلى أن المسافة الجغرافية هي أحد العوامل التي تؤثر في التواصل بين الأحفاد وأجدادهم سواء كان مقر إقامة الجد في المدينة نفسها أو يعيش في منزله ومع عائلته، وإن إقامة الأجداد في المدينة نفسها التي يقيم بها الأحفاد يساعد على التواصل المباشر، وينبئ بجودة العلاقة فيما بينهما، بينما البعد الجغرافي بين الأحفاد والأجداد نتيجة انشغالهم بالدراسة أو الابتعاث أو العمل أثر سلبا في جودة التواصل بينهم، بينما أكدت نتائج الدراسة النوعية Sulandari et al., (2020) على عينة مكونة من (10) مراهقين في المجتمع الإندونيسي، أن الأحفاد المراهقين الذين لا يعيشون في نفس سكن الجد يميلون إلى التواصل معهم بشكل مستمر، ويحققون رغبات الأجداد، ويقدمون المساعدة لهم كما أن لديهم اتجاهاً عاطفياً إيجابياً وسلوكيات إيجابية نحو أجدادهم بعكس الأحفاد المقيمين مع أجدادهم؛ مما يشير إلى ضرورة دراسة متغير إقامة وسكن الجد ومدى تأثيره على التواصل بين الأحفاد والأجداد في مجتمع الدراسة الحالية.

2-2 المبحث الثاني: احتياجات كبار السن الاجتماعية

تتميز مرحلة كبار السن بتضاؤل التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، ومع التقدم في العمر يحدث لكبير السن تغيرات مختلفة مثل التقاعد أو فقدان الزوج أو الزوجة بسبب الطلاق أو الوفاة، وتؤثر هذه التغيرات على كبار السن خاصة حين تتقلص حياتهم الاجتماعية. وتشير الأدبيات أن كبير السن في حاجة إلى أفراد أسرته حيث تكون الأسرة بمثابة دائرة الاتصال الوحيدة لهم، وغالبًا ما يعتمد كبير السن على شبكته الاجتماعية التي تتكون من الأبناء والأحفاد، لتلبية احتياجاته وتخفيف تأثير التغيرات التي تحدث مع تقدمه في السن (حسن وفهمي، 2000) مما يدل على أن كبير السن يجد راحته مع أفراد أسرته ويشعر بالسعادة في قربهم واهتمامهم به. كما يشعر كبير السن بالأمان والاستقرار مع أسرته ويكون أكثر نشاطا وكفاءة ورضا عن حياته، وتنعكس سعادته في وجود أبنائه وأحفاده حوله، فمن وجهة نظره أنهم الأساس لتلبية احتياجاته الاجتماعية (النواوي،2017)؛ ويدل ذلك على أن كبار السن يفضلون تلقي الرعاية الشخصية والاهتمام والمشاركة في البيئة الأسرية، وأن يقيموا روابط أسرية وعاطفية مع أبنائهم وأحفادهم، مما يؤثر على صحتهم العقلية والجسدية تأثيراً ايجابياً بغض النظر عما إذا كان كبير السن يعيش مع عائلته أو في منزل مستقل.

وقد أكدت العديد من الدراسات والأبحاث الاجتماعية والأسرية المتعلقة بكبار السن أن من أقوى الاحتياجات التي تسبب العديد من المشكلات عند عدم اشباعها الاحتياجات الاجتماعية، فقد أكدت نتائج دراسة الغامدي (2017) التي أجريت على عينة من كبار السن بلغ عددهم (191) رجلًا وامرأة في المجتمع السعودي، أن الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والصحية والمادية لكبار السن جميعها مرتفعة، وتأتي الاحتياجات الاجتماعية في المرتبة الأولى، ومما يؤكد أهمية معرفة وتلبية الاحتياجات الاجتماعية لكبار السن، دراسة الفالح وحسن (2015) التي أجريت على عينة مكونة من (150) من كبار السن في المجتمع السعودي، أن من أكثر المشاكل شيوعًا لكبار

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

السن ضعف العلاقات مع أبنائهم وأحفادهم وانعدام الأمن في محيطه الأسري مع الشعور بفقدان مكانتهم مما دعاهم إلى الميل للعزلة عن الآخرين، وقد جاءت حاجة كبار السن الاجتماعية في المرتبة الأولى تليها الاحتياجات النفسية وأوصت الدراسة بضرورة تثقيف أفراد الأسرة حول احتياجات كبار السن إلى الدفء الاجتماعي نظرًا لأهميتها وتأثيرها النفسي المباشر على كبير السن.

وبعد فحص الدراسات السابقة تركز الدراسة الحالية على العامل الأكثر أهمية وهي حاجة كبير السن إلى العلاقات الأسرية وقد كشفت الدراسات أن العلاقات الأسرية الإيجابية لها دور كبير في رفاهية كبير السن وحاجته للدعم الاجتماعي من خلال التواصل الفعال حيث يساعد التواصل على زيادة تقديره لذاته وشعوره بالسعادة والرضا النفسي (Nazari et al.,2020)، كما تعتبر المحافظة على مكانة كبير السن ودوره الشخصي والأسري من الاحتياجات الاجتماعية الأساسية. وترتبط المكانة الاجتماعية بممارسة دوره وما يقدمه من خدمات معنوية ومادية داخل النسق الأسري، ويقصد بالمكانة الوضع الاجتماعي الذي يشغله كبير السن داخل الأسرة من ممارسة نفوذه في اتخاذ قرارات فعالة تشعره بهيبته، والدور الشخصي الذي يقوم به تجاه نفسه من أعمال تشعره بتقدير ذاته والأدوار التي يقوم بها تجاه عائلته (بو بركة وحمداوي،2017)، وأكدت نتائج دراسة ناصر (2008) التي أجريت على عينة مكونة من (600) طالب جامعي في المجتمع العراقي، أن كبار السن يحافظون على قيمهم وعاداتهم وتقاليدهم ويتمتعون بالحكمة والخبرة الكافية لاتخاذ القرارات ويعتبروا بمثابة مرجعية يمكن الاستفادة منهم في قضايا الحياة المختلفة بتوجيهاتهم عند اتخاذ القرارات المصيرية مثل الزواج أو التعليم؛ مما يوضح أن مشاركة كبير السن لأفراد الأسرة في القرارات وغيرها تشعره بمكانته وأهمية وجوده مما يحقق جو من الارتياح النفسي والعاطفي بينه وبين أسرته وأحفاده.

3-2 المبحث الثالث: وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية

مفاهيم الوعي: يعتبر الوعي (Awareness) جزءًا مهمًا من التجربة الإنسانية، حيث يستطيع الأفراد إدراك وفهم أنفسهم والآخرين من خلال القدرة على فهم العلاقات بين الأشياء والظواهر والتصرف بناء على الخبرات المكتسبة (الجحيشي،2014). ويعرف المنصور (2001) الوعي بأنه" معرفة ما يدور حول الفرد ويسمى إدراك أو ما يتضمن من أحداث تأخذ صورة الوعي ويؤثر على مشاعره (المنصور،2001،ص.6)، ويعرف كراثول إلى أن" الوعي الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية بما يتضمنها من اتجاهات وقيم وسلوكيات ويؤكد على أن الاهتمام في معرفة مستوى الوعي لا يكون موجها إلى الذاكرة أو القدرة على استرجاع المعلومات بقدر الاهتمام بأن الفرد يدرك أشياء معينة في الموقف أو الظاهرة" (بكار،2000)؛ مما يوضح أن الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية هي مكونات تساعد في تشكيل وعي الفرد. ويرى الباحثون في علم الاجتماع أن الوعي الاجتماعي لا يقتصر على الوعي الذاتي للفرد، بل يشمل المحيطين به ايضًا، فالوعي يساعد على فهم احتياجات الآخرين، والقدرة على إدراك عواطفهم، ومشاعرهم (أحمد، 2017)؛ مما يفسر على أن الوعي باحتياجات الآخرين يتطلب قدرة الفرد على التعاطف والاهتمام والتفاعل ويتشكل من خلال التواصل مع الأسرة والمجتمع الذي ينتمي إليه، لذلك يعتبر الوعي عنصر ومورد هام في بناء العلاقات الإيجابية بين الأحفاد والأجداد.

الوعي في مرحلة المراهقة: تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل نمو الإنسان، وتكمن أهميتها في تكوين شخصية الفرد والانتقال التدريجي من الطفولة إلى المراهقة، والتي يشير إليها بعض الباحثين بـ "مرحلة الشباب". وقد تم تحديد خصائص هذه المرحلة واتجاهاتها بشكل جيد، خاصة من حيث النمو النفسي والمعرفي والاجتماعي (معاليقي، 2002)، وتتميز هذه المرحلة بالميل نحو الاستقرار الانفعالي والقدرة على التحكم في السلوكيات والممارسات السلبية (الفلفلي وعبد الحق،2020)، كما أن من الخصائص المميزة في مرحلة المراهقة نمو الذكاء الاجتماعي الذي يساعد المراهق على التصرف في المواقف الاجتماعية وقدرته على تحقيق التوافق الأسري والاجتماعي، من خلال تطور القيم الاجتماعية والأخلاقية لديه وما يتضمنها من رأفة ورحمة وتعاطف مثل مشاركة المراهق في الواجبات الأسرية وزيارة الأجداد والأعمام والأخوال (الزعبي،2010). وتُظهر بعض الدراسات الأجنبية (Stuart-Hamilton and Mahoney,2003؛Goriup and Laha,2018) التي تناولت علاقة المراهقين الشباب في المرحلة الثانوية والجامعية مع كبار السن من الأجداد أو من خارج البيئة الأسرية أن الشباب لديهم القدرة على تقديم الرعاية والمساعدة لكبار السن، ولديهم المعرفة والوعي المناسب بالاحتياجات والتغييرات التي تصاحبهم في هذه المرحلة، وبالتالي ساعد هذا الوعي على قدرتهم للتواصل معهم والتحدث

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

والاستماع لهم، ومشاركتهم الأحداث اليومية، كما ساعد على اكتساب السلوكيات الإيجابية في التعامل معهم وقدرتهم على تلبية احتياجاتهم.

وتؤكد الأبحاث أن الخبرات التي يكتسبها الأحفاد من خلال تواصلهم مع أجدادهم ساعدت في وعيهم ومعرفتهم لاحتياجات كبار السن. فقد وضحت نتائج دراسة Verhage et al. (2021) والتي أجريت على عينة من المراهقين تتراوح أعمارهم من (15 -24) عاما في المجتمع الهولندي، أن المراهقين لديهم المعرفة في طرق التعامل مع كبار السن وفهم احتياجاتهم، وخاصة الذين لديهم تواصل مع أجدادهم، مما ساعدهم على الجلوس مع كبير السن والتحدث معه وتبادل المواضيع الحياتية، وتشجيعه على ممارسة الأنشطة اليومية مثل الرياضة وغيرها لمحاولة التخفيف من الشعور بالوحدة لدى كبار السن. بينما أظهرت نتائج دراسة Allan and Johnson (2008) والتي أجريت في المجتمع الكندي، أن الشباب في المرحلة الجامعية لديهم ضعف في معرفة الاحتياجات والتغيرات التي تحدث لدى كبار السن؛ مما يفسر أن وعي المراهقين ومعرفتهم باحتياجات كبار السن الاجتماعية له عدة عوامل ويختلف من ثقافة مجتمع لآخر. ومما سبق يتبين أن الأحفاد المراهقين يمتلكون الوعي والقدرة على التواصل الفعال، وقد يلعبون دورًا بارزًا في دعم ومساندة كبار السن.

3 ـ منهج الدراسة واجراءاتها:

3-1 منهجية الدراسة: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته مع طبيعة البحث الحالي حيث يقوم على وصف واقع التواصل بين الأحفاد والأجداد وتصنيفه من خلال أشكال التواصل اللفظي وغير اللفظي واستخلاص النتائج (الدليمي وصالح،2014)، إضافة إلى اهتمام المنهج الوصفي بتحليل العلاقات والكشف عن الممارسات والتأثيرات (ابراش،2008)، مما ساعد في الكشف عن ممارسات متغير التواصل اللفظي وغير اللفظي، وتأثير المتغيرات الوسيطة على مستوى التواصل بينهم، وتحليل العلاقة بين متغيري التواصل والوعي باحتياجات كبار السن الاجتماعية.

3-2 مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من الطلاب والطالبات الذين تتراوح أعمارهم بين (15-21) سنة، من الجنسية السعودية ومقيمين في مدينة جدة، وأحد أجدادهم على قيد الحياة.

3-3 عينة الدراسة: تم اختيار أفراد العينة من طلاب وطالبات مدارس المرحلة الثانوية العامة وطلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز لأنها تقع ضمن مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة بطريقة العينة الميسرة وعينة الاستجابة الطوعية، وقد بلغ عدد أفراد العينة الذين استجابوا لأداة البحث (446) حفيداً وحفيدة، وتم تحديد خصائص عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (1- 3) خصائص عينة الدراسة

البيان	الخصائص	العدد	%
الجنس	ذكر	172	38.6
	أنثى	274	61.4
المرحلة الدراسية	متوسط	16	3.6
	ثانوي	106	23.8
	جامعي	324	72.6
المجموع		446	

تشير النتائج الموضحة في الجدول رقم (1-3) أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت من الإناث حيث بلغت (61.4%) بينما كانت نسبة الذكور (38.6%)، وأن الغالبية أفراد العينة كانوا من المرحلة الجامعية فقد بلغت النسبة (72.6%)، بينما المرحلة الثانوية بلغت (23.8%)، وحملة الشهادة المتوسطة (3.6%)؛ مما يفسر أن غالبية أفراد عينة الدراسة في مرحلة المراهقة المتأخرة والتي تبلغ أعمارهم بحسب الادبيات من 17-21سنة (الزعبي، 2010؛ الزراد،2004).

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

3-4 أداة الدراسة (الاستبانة الالكترونية):

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات الميدانية وإعدادها في صورتها الأولية بعد الاطلاع على الأبحاث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في إعداد محاور وعبارات الاستبانة وتم تحديد ثلاث محاور وهي كالتالي:

المحور الأول_ **البيانات العامة:** ويشمل البيانات العامة عن الحفيد (الجنسية – العمر- إقامة الحفيد- أحد الأجداد على قيد الحياة) وتمثل تلك البيانات الجزء الخاص للتحقق من خصائص مجتمع الدراسة وفي حال استيفاء الشروط يتم الانتقال الكترونيا لاستكمال بقية البيانات التالية (الجنس – المرحلة الدراسية – إقامة الجد – سكن الجد- معدل زيارة الحفيد للجد – المدة الزمنية التي يقضيها الحفيد مع الجد).

المحور الثاني_ **التواصل بين الأحفاد والأجداد:** ويتكون من (26) عبارة وينقسم إلى بعدين وهما (التواصل اللفظي وغير اللفظي) ويتفرع منه الأبعاد التالية:

جدول (2-3) يوضح الأبعاد الفرعية للاستبانة في متغيري التواصل اللفظي وغير اللفظي وعدد عباراتها

التواصل اللفظي	عدد العبارات	
محتوى الحديث	6 عبارات إيجابية	عبارتين سلبية
وضوح الجمل والعبارات	عبارتين إيجابية	عبارة واحدة سلبية
الإنصات	عبارتين إيجابية	-
التواصل غير اللفظي		
تعبيرات الوجه	3عبارات إيجابية	عبارتين سلبية
حركة الجسد	3 عبارات إيجابية	-
التواصل البصري	عبارتين إيجابية	-
نبرة الصوت	عبارة واحدة إيجابية	عبارتين سلبية
المجموع	**26 عبارة**	

المحور الثالث_ **وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية:** ويتكون من (22) عبارة وينقسم إلى بعدين وهما (وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية بأبعاده الفرعية ووعي الأحفاد باحتياج كبير السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية هي كالتالي:

جدول (3-3) يوضح الأبعاد الفرعية للاستبانة في متغير وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية وعدد عباراتها

وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية	عدد العبارات	
التواصل مع أفراد الأسرة	4 عبارات إيجابية	عبارة واحدة سلبية
التعبير عن المشاعر	3 عبارات إيجابية	
قضاء وقت الفراغ	3 عبارات إيجابية	عبارة واحدة سلبية
المشاركة في الأنشطة اليومية	3 عبارات إيجابية	
وعي الأحفاد باحتياج كبير السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية	6 عبارات إيجابية	عبارة واحدة سلبية
المجموع	**22 عبارة**	

صدق الاستبانة:

- **صدق المحكمين (Trustees Validity):** تم عرض الاستبانة على (8) من المحكمين المختصين في المجالات ذات العلاقة (علم الاجتماع الأسري- العلوم الأسرية- الصحة النفسية لكبار السن- الخدمة الاجتماعية- الإرشاد الزواجي والأسري- علم النفس المعرفي- إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة- القياس ومنهجيات البحث) لإبداء آرائهم من حيث مناسبة البيانات العامة لأهداف البحث، والعينة المستهدفة، ووضوح صياغة العبارات وملائمتها وسلامتها اللغوية لأبعاد متغيرات البحث، واقتراح طرق لتحسين الأداة إما بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغة العبارات بما يرونه مناسبا، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض من البيانات الأولية وإضافة اختيار في معدل زيارة الحفيد للجد والوقت (ليس لدي معدل ثابت للزيارة) وفي عدد الساعات (غير

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

مرتبط بعدد ساعات محددة عند الزيارة)، كما تعديل بعض العبارات في محوري التواصل بين الأحفاد والأجداد بأبعاده المختلفة ووعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية. وقد اعُتمدت التعديلات وإعادة صياغة العبارات.

- **صدق الاتساق الداخلي (Internal consistency validity):** تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد الاستبيان وذلك بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له هذه الفقرة، وبين كل بعد فرعي والبعد الرئيسي وبين كل بعد رئيسي والدرجة الكلية للاستبيان ككل، ويوضح الجدول التالي معاملات ارتباط فقرات الاستبيان لمتغير التواصل بين الأحفاد والأجداد:

جدول (4-3) معاملات ارتباط فقرات الاستبيان لمتغير التواصل بين الأحفاد والأجداد

	الأبعاد الفرعية	رقم الفقرة	معامل الارتباط
محور التواصل بين الاحفاد والأجداد - البعد الأول: التواصل اللفظي	محتوى الحديث	1	0.709**
		2	0.837**
		3	0.572**
		4	0.720**
		5	0.629**
		6	0.429*
		7	0.742**
		8	0.493**
	معامل الارتباط مع التواصل اللفظي = ** 0.710		
	وضوح الجمل والعبارات عند التحدث	1	0.731**
		2	0.641**
		3	0.786**
	معامل الارتباط مع التواصل اللفظي = ** 0.640		
	الانصات	1	0.812**
		2	0.828**
	معامل الارتباط مع التواصل اللفظي = **0.891		

	الأبعاد الفرعية	رقم الفقرة	معامل الارتباط
محور التواصل بين الاحفاد والأجداد - البعد الثاني: التواصل غير اللفظي	تعبيرات الوجه	1	0.542**
		2	0.909**
		3	0.770**
		4	0.793**
		5	0.802**
	معامل الارتباط مع التواصل غير اللفظي = 0.778**		
	حركة الجسد	1	0.517**
		2	0.855**
		3	0.866**
	معامل الارتباط مع التواصل غير اللفظي = 0.737 **		
	التواصل البصري	1	0.876**
		2	0.895**
	معامل الارتباط مع التواصل غير اللفظي = 0.834**		
	نبرة الصوت	1	0.564**
		2	0.639**
		3	0.761**
	معامل الارتباط مع التواصل غير اللفظي= 0.612**		

**** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من جدول (4-3) أن فقرات الاستبانة لمتغير التواصل بين الأحفاد والأجداد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباطات كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.429) كحد أدنى وبين (0.909) كحد أعلى، كما تراوحت معاملات ارتباطات الأبعاد الفرعية بالبعد الأول (التواصل اللفظي) ما بين (0.640) كحد أدنى وبين (0.891) كحد أعلى، وتراوحت معاملات ارتباطات الأبعاد الفرعية بالبعد الثاني (التواصل غير اللفظي) ما بين (0.612) كحد أدنى وبين (0.834) كحد أعلى، وجميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني أن معاملات الارتباط قوي وبدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

جدول (3-5) معاملات ارتباط فقرات الاستبيان لمتغير وعي الاحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية

البعد الأول: وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية					
الابعاد الفرعية	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الأبعاد الفرعية	رقم الفقرة	معامل الارتباط
التواصل مع أفراد الأسرة	1	0.840**	قضاء وقت الفراغ	1	0.664**
	2	0.652**		2	0.723**
	3	0.610**		3	0.808**
	4	0.749**		4	0.639**
	5	0.766**	معامل الارتباط في البعد الأول= 0.871**		
معامل الارتباط في البعد الأول= 0.882**			**البعد الثاني: احتفاظ كبير السن بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية**		
التعبير عن مشاعره	1	0.710**	الأبعاد الفرعية	رقم الفقرة	معامل الارتباط
	2	0.654**	احتفاظ كبير السن بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية	1	0.460*
	3	0.803**		2	0.517**
معامل الارتباط مع البعد الأول= 0.689 **				3	0.467*
المشاركة في الأنشطة اليومية	1	0.656**		4	0.463**
	2	0.727**		5	0.743**
	3	0.840**		6	0.773**
معامل الارتباط مع البعد الأول= 0.876**				7	0.687**
			معامل الارتباط مع البعد الثاني = 0.886**		

** دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.01 * دال إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من جدول (3-5) أن فقرات استبانة وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباطات كل فقرة بالبعد الأول (وعي الحفيد باحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية) ما بين (0.689) كحد أدنى، وبين (0.882) كحد أعلى، كما تراوحت معاملات ارتباطات كل فقرة بالبعد الثاني (وعي الحفيد باحتياج كبار السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية) ما بين (0.460) كحد أدنى، وبين (0.840) كحد أعلى، مما يعني أن معاملات الارتباط قوي وبدرجة عالية وجميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.05).

وبذلك نجد أن أبعاد استبانة التواصل بين الأحفاد والأجداد يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباطات أبعاده بالدرجة الكلية للاستبانة ما بين (0.885) كحد أدنى، لارتباط بعد التواصل اللفظي والدرجة الكلية للاستبانة وبين (0.933) كحد أعلى، لارتباط بعد التواصل غير اللفظي والدرجة الكلية للاستبانة، وجميع معاملات الارتباط قوية جدًا وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، كما أن أبعاد استبانة وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات ارتباطات أبعاده بالدرجة الكلية للاستبانة ما بين (0.881) كحد أدنى لارتباط البعد الأول (العلاقات الأسرية) بالدرجة الكلية للاستبانة، وبين (0.886) كحد أعلى لارتباط البعد الثاني (احتياج كبير السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية) بالدرجة الكلية للاستبانة، وجميع معاملات الارتباط قوية جدًا وذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01).

ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال معادلة كرونباخ ألفا ((Cronbach's Alpha (α) على عينة استطلاعية مكونة من (30) حفيد وحفيدة، ويعتبر أنسب طريقة لحساب ثبات الاستبيانات ويوضح الجدول التالي نتائج ثبات كرونباخ الفا للاستبانة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

جدول (3-6) نتائج ثبات كرونباخ ألفا للاستبانة

	الأبعاد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا		الأبعاد	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
المحور الأول: التواصل بين الأحفاد والأجداد	التواصل اللفظي			المحور الثاني: وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية	العلاقات الأسرية		
	محتوى الحديث	8	0.725		التواصل مع أفراد الأسرة	5	0.790
	وضوح الجمل والعبارات عند التحدث	3	0.740		التعبير عن مشاعره	3	0.732
	الإنصات	2	0.812		قضاء وقت الفراغ	4	0.815
	المجموع	13	0.738		المشاركة في الأنشطة اليومية	3	0.718
	التواصل غير اللفظي				المجموع	15	0.863
	تعبيرات الوجه	5	0.802		احتياج كبير السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية	7	0.753
	حركة الجسد	3	0.714				
	التواصل البصري	2	0.724				
	نبرة الصوت	3	0.719				
	المجموع	13	0.824		**الثبات الكلي لمتغير وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية**	**22**	**0.872**
	الثبات الكلي لاستبيان التواصل بين الاحفاد والأجداد	**26**	**0.863**				

يتضح من جدول (3-6) أن معامل الثبات العام للاستبانة في محور التواصل بين الأحفاد والأجداد بأبعاده اللفظي وغير اللفظي بلغ قيمة (0.863)، وكذلك كان معامل الثبات العام للاستبانة في محور وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية (0.872)، مما يدلُّ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات؛ وبالتالي يمكن تطبيقها على عينة الدراسة.

طريقة تصحيح أداة الدراسة(الاستبانة)

تم تحليل استجابات عينة الدراسة تجاه محاور وأبعاد الاستبانة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي والتعبير عنه كمياً، وللإجابة على عبارات متغير التواصل بين الأحفاد والأجداد كانت أقل استجابة (1) أبدا، وأعلى استجابة (5) دائما وذلك لجميع الفقرات الإيجابية، بينما تم عكس التوكيد للفقرات السلبية بحيث يكون (5) أبدا، ويكون (1) دائما، أما بالنسبة لمتغير وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية كانت أقل استجابة (1) غير موافق بشدة، وأعلى استجابة (5) موافق بشدة وذلك لجميع الفقرات الإيجابية، بينما تم عكس التوكيد للفقرات السلبية بحيث يكون (5) غير موافق بشدة ويكون (1) موافق بشدة.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

3-5 أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات؛ تم استخدام العديد من الاساليب الاحصائية المناسبة عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS v.28)، ومن ثم حساب المقاييس الإحصائية كالتالي:

- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات وأبعاد الاستبانة.
- حساب التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة وفقا للمتغيرات التالية: (الجنس – المرحلة الدراسية – أكثر الأجداد زيارة من قبل الحفيد - إقامة الجد – سكن الجد – معدل زيارة الأحفاد – المدة الزمنية لتواصل الأحفاد مع الأجداد).
- المتوسطات الحسابية تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي لعبارات الاستبانة في متغير التواصل بين الأحفاد والأجداد للبعد الأول التواصل اللفظي بأبعاده الفرعية والبعد الثاني للتواصل غير اللفظي بأبعاده الفرعية، ومتغير وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية بأبعاده الفرعية، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبانة ومعرفة ترتيب العبارات من حيث أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري للتعرف على مدى تشتت استجابات أفراد عينة البحث لكل عبارة عن متوسطها الحسابي.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين متوسطات متغيرات البحث وذلك للإجابة على فرضية: "توجد علاقة دالة احصائيا بين تواصل الاحفاد مع الأجداد وبين وعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية".
- اختبار (T- test) للعينات المستقلة وذلك لتحقق من الفروق الإحصائية بين مجموعتين مستقلتين وتم استخدام اختبار (T- test) للإجابة على فرضيات الدراسة.

4 - نتائج الدراسة ومناقشتها:

التساؤل الفرعي الأول: ما كمية تواصل الأحفاد (معدل الزيارة والمدة الزمنية) مع الأجداد؟

للتعرف على كمية تواصل الأحفاد مع الأجداد من خلال معدل الزيارة والمدة الزمنية، قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات عينة الدراسة البالغ عددهم (446) حفيد وحفيدة ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (4-1) يوضح كمية تواصل الأحفاد مع الأجداد

معدل الزيارة		مجموع الاحفاد	معدل المدة الزمنية		مجموع الاحفاد
يوميا	ن	76	أقل من 3 ساعات	ن	79
	%	17.0		%	17.7
أسبوعيا	ن	162	يتراوح ما بين 3-6 ساعات	ن	125
	%	36.3		%	28.0
شهريا	ن	26	أكثر من 6 ساعات	ن	85
	%	5.8		%	19.1
سنويا	ن	28	غير مرتبط بعدد ساعات محددة عند الزيارة	ن	157
	%	6.3		%	35.2
ليس لي معدل ثابت للزيارة	ن	154	المجموع	ن	446
	%	34.5		%	100
المجموع	ن	446			
	%	100			

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

يشير الجدول (1-4) أن نسبة الأحفاد الذين يقومون بزيارة أجدادهم أسبوعيا 36.3%، وهي أعلى معدل زيارة، يليها إفادة الأحفاد بأن ليس لهم معدل ثابت لزيارة أجدادهم بنسبة 34.5%، وأقل معدل زيارة للأحفاد شهريا بنسبة 5.8%، كما أن المدة الزمنية التي يقضيها الأحفاد مع أجدادهم عند زيارتهم غير مرتبطة بعدد ساعات محددة بنسبة 35.2%، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المسلم (2001) التي أجريت في المجتمع الكويتي وتوصلت نتائجها أن أكثر الطلاب والطالبات يزورون أجدادهم مرة أو أكثر في الأسبوع؛ وقد يُفسر تواصل الأحفاد مع الأجداد أسبوعيا وقضاء الوقت معهم دون تحديد وقت محدد إلى ما يميز المجتمع السعودي من حيث التماسك الأسري والحرص على زيارة الأجداد، ومبادئ القيم الاسلامية التي تشجع المودة والرحمة والمحبة والمتبادلة مما يؤدي إلى تقوية العلاقات بين أفرادها. (عكاشة وزيتون،2015)، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية من حيث معدل الزيارة مع نتائج دراسة Geurts et al. (2009) التي أجريت في المجتمع الهولندي، وتوصلت نتائجها إلى أن نسبة (90%) من الأحفاد لا يزورون أجدادهم وجها لوجه إلا مرة واحدة سنويا، و (34%) من الأحفاد يزورون أجدادهم مرة واحدة شهريا؛ وتعزو الباحثة إلى أن المجتمعات تختلف ثقافتها من خلال مكانة الجد وأهميته داخل الأسرة ودور الوالدين على تعزيز تواصل أبنائهم مع الأجداد.

التساؤل الفرعي الثاني: ما مستوى التواصل (اللفظي وغير اللفظي) بين الأحفاد والأجداد؟

وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الأول التواصل بين الأحفاد والأجداد بأبعاده التواصل اللفظي ويتكون من ثلاث أبعاد فرعية وهي (محتوى الحديث – وضوح الجمل والعبارات عند التحدث - الإنصات)، والتواصل غير اللفظي ويتكون من أربعة أبعاد فرعية (تعبيرات الوجه- حركة الجسد- التواصل البصري- نبرة الصوت)، وتحليل مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي بشكل كلي من خلال حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة المتوسطات تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي والترتيب التنازلي للفقرات تبعًا للمتوسطات الحسابية بأقل قيمة للانحراف المعياري، ويوضح الجدول التالي تحليل مستوى التواصل اللفظي وغير اللفظي بأبعاده الفرعية:

جدول (2-4) مستوى التواصل (اللفظي وغير اللفظي) بين الأحفاد والأجداد بأبعاده الفرعية

	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الممارسة
	البعد الأول التواصل اللفظي				
1	محتوى الحديث	3.31	0.707	3	متوسطة
2	وضوح الجمل والعبارات عند التحدث	4.38	0.585	2	مرتفعة جدا
3	الإنصات	4.59	0.648	1	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للتواصل اللفظي	**4.10**	**0.438**		**مرتفعة**
	البعد الثاني التواصل غير اللفظي				
1	تعبيرات الوجه	4.54	0.556	2	مرتفعة جدا
2	حركة الجسد	3.66	0.986	4	مرتفعة
3	التواصل البصري	4.30	0.843	3	مرتفعة جدا
4	نبرة الصوت	4.59	0.579	1	مرتفعة جدا
	الدرجة الكلية للتواصل غير اللفظي	**4.27**	**0.556**		**مرتفعة جدا**
	التواصل بين الأحفاد والأجداد	**4.18**	**0.453**		**مرتفعة**

يوضح الجدول السابق (2-4) أن مستوى التواصل بين الأحفاد والأجداد لدى عينة الدراسة متحقق بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.18) من أصل (5) درجات بانحراف معياري (0.453) والذي يقابل درجة ممارسة مرتفعة،

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

ومن الواضح أن البعد الثاني للتواصل غير اللفظي لدى الأحفاد مرتفع جدا، وقد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.27) من أصل (5) درجات بانحراف معياري (0.556)، بينما جاء البعد الأول التواصل اللفظي في المرتبة الثانية حيث حصل على متوسط حسابي (4.10) من أصل (5) درجات بانحراف معياري (0.438) بدرجة ممارسة مرتفعة، وقد يفسر حصول نتائج البعد الثاني التواصل غير اللفظي على المرتبة الأولى ما توصلت إليه نظرية فرجينيا ساتير Virginia Satir (1967) إلى أن التواصل غير اللفظي يلعب دورا هاما في التفاعل بين أفراد الأسرة وغالبا ما يكون أكثر قوة وتأثيرا من التواصل اللفظي (أبو عيطة،2016)؛ ويقصد بذلك أن التواصل لا يتم فقط من خلال الحديث واستخدام الكلمات بل يشمل العديد من العوامل غير اللفظية مثل الايماءات وتعبيرات الوجه وغيرها، وقد تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج نظرية ألبرت مهريبان Albert Mehrabian في أن التواصل الفعال وجها لوجه يتمثل في نبرة الصوت (38%) وحركة الجسد (55%) بما يتضمنها تعبيرات الوجه والتواصل البصري، بينما التواصل اللفظي بنسبة (7%) وبالتالي فإن التواصل غير اللفظي يمثل (93%) من التأثير والقدرة على التعبير عن العواطف والمشاعر(Bambaeeroo & Shokrpour.2017)، وبحسب النتائج الحالية تجدر الإشارة إلى أن الأحفاد المراهقين يمارسون سلوكيات التواصل غير اللفظي بطريقة فعالة للتعبير عن احترامهم وتقديرهم لأجدادهم.

وللتحقق من فرضيات الدراسة المرتبطة بالتساؤل الفرعي الثاني نستعرض أهم ما توصلت إليه النتائج في الإجابة على الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (جنس الحفيد).

وللإجابة على هذه الفرضية تم إجراء اختبار (T-test) للعينات المستقلة. لتوضيح الفرق في متوسط مجموعتين مستقلتين (Graeme,2006). ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار:

جدول (3-4) اختبار الفروق في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تبعًا (لجنس الحفيد)

مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية P-value
التواصل اللفظي	ذكر	172	4.14	0.439	1.539	0.124
	أنثى	274	4.07	0.437		
التواصل غير اللفظي	ذكر	172	4.23	0.581	- 1.304	0.193
	أنثى	274	4.30	0.539		
تواصل الأحفاد مع الأجداد	ذكر	172	4.18	0.468	- 0.056	0.956
	أنثى	274	4.19	0.444		

يتضح من نتائج اختبارات (T-test) للعينات المستقلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تواصل الأحفاد مع الأجداد التي تعزى لمتغير جنس الحفيد، حيث جاءت جميع قيم اختبار (T-test) غير دالة إحصائيا أكبر من (0.05) في متغير التواصل بأبعاده (التواصل اللفظي وغير اللفظي)، وكذلك في الدرجة الكلية لمستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد حيث حصل الذكور على درجة مرتفعة بمتوسط (4.18) مقابل مستوى مرتفع للإناث بمتوسط (4.19) بفارق (0.01) غير معنوي، وخرجت (T) بقيمة (-0.056) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.956) أكبر من (0.05). وبذلك نستنتج التالي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (جنس الحفيد).**

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج عدد من الدراسات (Harwwod,2007؛ Hopflinger and Hummel.2000؛ Schwartz et al.,2009)، أن جنس الحفيد لا يمثل فارق في التواصل مع الأجداد ولا يؤثر على العلاقة بينهما، والذي يحدد التواصل بين الأحفاد والأجداد مدى ترابط العلاقة والقرب العاطفي فيما بينهم؛ وترى الباحثة أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد لمتغير

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

جنس الحفيد قد يرجع إلى أن أفراد العينة الذكور والإناث لديهم المعرفة بأهمية ومكانة الأجداد وتقديرهم، وقد يكون نتيجة التنشئة الوالدية وحرص الوالدين على تعزيز تواصل أبناءهم مع الأجداد من منطلق القيم الأخلاقية والدينية وثقافة المجتمع السعودي، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Mueller and Elder (2003)، التي أجريت في المجتمع الأمريكي حيث أشارت إلى أن الحفيدات الإناث أكثر تواصلا وقربا من الأحفاد الذكور من وجهة نظر الأجداد.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (إقامة الجد). للإجابة على هذه الفرضية تم إجراء اختبار (T) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد والتي تعزي لمتغير (إقامة الجد)، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار:

جدول (4-4) اختبار الفروق في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تبعًا (لإقامة الجد)

مستوى تواصل الاحفاد مع الأجداد	إقامة الجد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية P-value
التواصل اللفظي	داخل مدينة جدة	315	4.11	0.435	1.137	0.256
	خارج مدينة جدة	131	4.06	0.445		
التواصل غير اللفظي	داخل مدينة جدة	315	4.29	0.570	0.854	0.394
	خارج مدينة جدة	131	4.24	0.521		
تواصل الأحفاد مع الأجداد	داخل مدينة جدة	315	4.20	0.457	1.075	0.283
	خارج مدينة جدة	131	4.15	0.443		

يوضح الجدول(4-4) نتائج اختبارات (T-test) للعينات المستقلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تواصل الأحفاد مع الأجداد التي تعزى لمتغير إقامة الجد، حيث جاءت جميع قيم اختبار (T) غير دالة إحصائيا أكبر من (0.05) في التواصل بأبعاده اللفظي وغير اللفظي، وكذلك في الدرجة الكلية لمستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد، وحصل الأجداد المقيمون داخل مدينة جدة على درجة مرتفعة جدا من تواصل الأحفاد بمتوسط (4.20) مقابل مستوى مرتفع للأجداد المقيمين خارج مدينة جدة بمتوسط (4.15) بفارق (0.05) غير معنوي وخرجت (T) بقيمة (1.075) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.283) أكبر من (0.05). وعليه نستنتج التالي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (إقامة الجد).** وتتفق نتيجة الفرضية الحالية مع نتائج دراسة Schwartz et al., (2009) أن المسافة الجغرافية لم تكن عاملًا مؤثرًا في التواصل بين الأحفاد والأجداد، وإنما يرتبط التواصل بمدى القرب العاطفي وقوة العلاقة فيما بينهم. كما أشارت نتائج الدراسة أن مشاركة الأحفاد لأجدادهم من خلال ممارسة الأنشطة والهوايات شجع الأحفاد المراهقين على التواصل المستمر معهم. وترى الباحثة أن عدم وجود فروق في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد لمتغير إقامة الجد قد يرجع إلى أن الأحفاد لديهم ارتباط أسري وعلاقة عاطفية قوية مع أجدادهم، وهذا ما يجعله دافع في أن يستمروا في التواصل معهم بغض النظر عن قرب أو بعد المسافة الجغرافية بينهم.

واختلفت النتيجة مع دراسة Haroowd (2000) التي أجريت في المجتمع الأمريكي، أن المسافة الجغرافية للأجداد وإقامتهم خارج أو داخل المدينة عاملًا مؤثرًا على تواصلهم، وإن إقامة الجد في نفس المدينة يساعد على التواصل المباشر واعتبرته من أكثر الأنواع تأثيرا على جودة التواصل بينهم.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (سكن الجد). للإجابة على هذه الفرضية تم إجراء اختبار (T) للعينات المستقلة لاختبار الفروق في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد والتي تعزي لمتغير (سكن الجد)، ويوضح الجدول التالي نتائج الاختبار.

جدول (5-4) اختبار الفروق في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تبعًا (لسكن الجد)

مستويات تواصل الأحفاد مع الأجداد	سكن الجد	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار T	الدلالة الإحصائية p-value
التواصل اللفظي	داخل المنزل	249	4.11	0.429	0.558	0.577
	خارج المنزل	197	4.08	0.450		
التواصل غير اللفظي	داخل المنزل	249	4.31	0.520	1.497	0.135
	خارج المنزل	197	4.23	0.597		
تواصل الأحفاد مع الأجداد	داخل المنزل	249	4.21	0.429	1.188	0.235
	خارج المنزل	197	4.16	0.480		

يوضح الجدول (5-4) نتائج اختبارات (T) للعينات المستقلة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات تواصل الأحفاد مع الأجداد التي تعزى لمتغير سكن الجد، حيث جاءت جميع قيم اختبار (T) غير دالة احصائيا أكبر من (0.05) في التواصل بأبعاده اللفظي وغير اللفظي. وكذلك في الدرجة الكلية لمستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد حيث حصل الأجداد المقيمون داخل المنزل على درجة مرتفعة جدا من تواصل الأحفاد بمتوسط (4.12) مقابل مستوى مرتفع للأجداد المقيمين خارج المنزل بمتوسط (4.16) بفارق (0.05) غير معنوي وخرجت (T) بقيمة (1.188) وقيمة الدلالة الإحصائية (0.235) أكبر من (0.05). وعليه نستنتج التالي: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى تواصل الأحفاد مع الأجداد تعزي لمتغير (سكن الجد).** وتتفق النتيجة مع دراسة Sciplino and Kinshott (2019) أن تواصل الأحفاد مع أجدادهم يعتمد على عاطفة الحفيد نحو الجد الأقرب له، واعتبرت أن عامل مشاركة الأجداد لأحفادهم وقرب العلاقة بين الوالدين والأجداد، يؤثر على تواصل الأحفاد وقربهم من أجدادهم أكثر من كونه يعيش معهم داخل الاسرة أو بعيد عنهم، كما تتفق مع نتيجة دراسة Stasove and Krisikova(2014) في أن لا يوجد فرق في تواصل ونوعية العلاقة بين الحفيد والجد عند عيش الأجداد مع الأسرة أو منزل مستقل، وإنما تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً بارزاً في العلاقة بين جيل الأحفاد والأجداد، واختلفت مع نتيجة دراسة Dunifon and Bajracharya (2012) في أن تواصل وجودة العلاقة بين الحفيد والجد يرتبط بعيش الأجداد بالقرب من أحفادهم.

التساؤل الفرعي الثالث: ما مستوى وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة المكونة من (446) حفيد وحفيدة على عبارات المحور الثاني في الاستبانة وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية بأبعاده البُعد الأول وعي الحفيد باحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية والمكون من أربعة أبعاد فرعية، وهي كالتالي: (التواصل مع أفراد الأسرة – التعبير عن مشاعره- قضاء وقت الفراغ- المشاركة في الأنشطة اليومية)، والبعد الثاني وعي الحفيد باحتياج كبير السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة المتوسطات تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي، والترتيب التنازلي للفقرات تبعًا للمتوسطات الحسابية بأقل قيمة للانحراف المعياري، والجدول التالي يوضح تحليل استجابات الأحفاد تجاه المحور الثاني وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية بأبعاده الفرعية:

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

جدول (4-6) مستوى وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية بأبعاده الفرعية

م	البعد الأول: وعي الحفيد باحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية الأبعاد الفرعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الوعي
1	التواصل مع أفراد الأسرة	4.44	0.451	2	مرتفع جدا
2	التعبير عن مشاعره	4.43	0.597	3	مرتفع جدا
3	قضاء وقت الفراغ	4.40	0.519	4	مرتفع جدا
4	المشاركة في الأنشطة اليومية	4.47	0.629	1	مرتفع جدا
البعد الأول: وعي الحفيد باحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية		4.43	0.428	(1)	مرتفع جدا
البعد الثاني: وعي الحفيد باحتياج كبار السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية		4.15	0.548	(2)	مرتفع
وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية		**4.29**	**0.440**	**مرتفع جدا**	

يوضح الجدول(4-6) أن مستوى وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية لدى الأحفاد مرتفع جدا، حيث حصل على متوسط حسابي (4.29) من أصل (5) درجات بانحراف معياري (0.440) تبعًا لمقياس ليكرت الخماسي، وجاء البُعد الأول وعي الحفيد باحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية في المرتبة الأولى بمستوى وعي مرتفع جدا ومتوسط حسابي (4.43)، يليه البُعد الثاني وعي الحفيد باحتياج كبار السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية بمستوى وعي مرتفع ومتوسط حسابي (4.15)، وقد تُفسر نتيجة الدراسة الحالية ما أشارت إليه دراسة (مجلي و شملان، 2017) حول اهتمام المملكة العربية السعودية بتلبية احتياجات كبار السن من خلال زيادة الوعي العام بأهمية الرعاية لكبار السن من جميع الأوجه، وذلك بتوفير المعلومات والمصادر وتسليط الضوء على قضاياهم واحتياجاتهم وتوعية الأجيال الجديدة بأهمية ودور ومشاركة كبار السن في الحياة الأسرية والاجتماعية.

وتتفق النتيجة مع دراسة Shobhakumar et al. (2018) على عينة تبلغ (400) شاب تتراوح أعمارهم من 18-25 عاما في المجتمع الهندي، وأظهرت النتائج أن (60%) من أفراد العينة تُدرك أن كبار السن يحتاجون إلى أفراد الأسرة وتكوين علاقات جيدة معهم وأن (77%) يدركون أن كبار السن يعانون من مشاكل نفسية واجتماعية نتيجة إساءة معاملة أفراد أسرهم، ويحتاجوا الدعم الاجتماعي للعيش بشكل أفضل. ومن حيث المكانة والدور الأسري لكبار السن أشارت نتائج دراسة البحري (2005) على عينة تبلغ (350) طالب وطالبة في المرحلة الجامعية في المجتمع الأردني أن 78% من أفراد العينة يتشاورون مع كبار السن في القرارات الأسرية؛ مما يدل على احترام وتقدير مكانة كبير السن ودوره الفعال في الأسرة، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة Goriup and La (2018) على عينة تبلغ (906) تبلغ أعمارهم من 15-19 سنة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية في المجتمع الأوروبي وأظهرت النتائج أن الطلاب والطالبات الذين لديهم معرفة بالتغيرات واحتياجات كبار السن في هذه المرحلة العمرية بنسبة (26%) فقط، بينما (68%) لا يوجد لديهم المعرفة الكافية، من حيث كيفية التواصل معهم والوعي باحتياجاتهم ومعرفة خصائص كبار السن مما يدل على أن عامل التواصل مهم في معرفة خصائص واحتياجات كبار السن بشكل عام. **وبعد الإجابة على التساؤلات الفرعية والفرضيات المرتبطة بها ومناقشتها يتم الآن الإجابة على السؤال الرئيسي من خلال الفرضية المرتبطة به.**

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

السؤال الرئيسي: ما واقع التواصل بين الأحفاد والأجداد وعلاقته بوعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية في مدينة جدة؟

الفرضية الرابعة: توجد علاقة دالة احصائياً بين تواصل الأحفاد مع الأجداد وبين وعي الأحفاد باحتياجات المسنين الاجتماعية. وللإجابة على هذه الفرضية تم إجراء اختبار الارتباط بيرسون بين (الدرجة الكلية لمتوسطات التواصل)، وحساب المتوسطات الحسابية لكل بعد رئيسي وفرعي من خلال متوسطات الفقرات الرتبية ذات المقياس الخماسي (ليكرت الخماسي) مما نتج عنه متغيرات كمية متصلة، وعليه يتم حساب معامل ارتباط بيرسون للمتغيرات الكمية، ويفسر كوهين (Cohen, 1982) معامل ارتباط بيرسون كالتالي: ارتباط ضعيف: (0.20-0.39)، ارتباط متوسط (0.40- 0.69)، ارتباط قوي (0.70 – 0.89)، ارتباط قوي جدًا (0.90 فأكثر). ويوضح الجدول التالي العلاقة بين تواصل الأحفاد والأجداد وبين وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية بجميع أبعاده.

جدول (7-4) العلاقة بين تواصل الأحفاد والأجداد وبين وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية

		التواصل بين الأحفاد والأجداد	أبعاد التواصل		أبعاد الوعي		وعي الاحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية
			التواصل اللفظي	التواصل غير اللفظي	وعي الحفيد باحتياجات كبير السن إلى العلاقات الاسرية	وعي الحفيد باحتياج كبير السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية	
التواصل بين الأحفاد والأجداد	Pearson Correlation	1	.886**	.931**	.439**	.435**	.484**
التواصل اللفظي	Pearson Correlation		1	.654**	.386**	.410**	.443**
التواصل غير اللفظي	Pearson Correlation		1	.410**	.385**	.439**	1
وعي الحفيد باحتياجات كبير السن إلى العلاقات الاسرية	Pearson Correlation				1	.621**	.873**
وعي الحفيد باحتياج كبير السن للاحتفاظ بمكانته وأدواره الشخصية والأسرية	Pearson Correlation					1	.924**
وعي الاحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية	Pearson Correlation						1

****: دال إحصائيًا عند مستوى 0.01**

يوضح الجدول (7-4) نتيجة العلاقة بين المتغيرين علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتواصل بين الأحفاد والأجداد وبين الدرجة الكلية لوعي الأحفاد لاحتياجات كبار السن الاجتماعية، حيث كانت معامل الارتباط بقيمة (0.484) بدلالة إحصائية أقل من (0.01)، ووجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للتواصل بين الأحفاد والأجداد وبين درجة وعي الأحفاد باحتياجات كبار السن الاجتماعية في البُعد الفرعي الأول لوعي الحفيد باحتياجات كبار السن إلى العلاقات الأسرية حيث كان معامل

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

الارتباط بقيمة (0.349) بدلالة إحصائية أقل من (0.01)، وقد تتفق نتيجة الدراسة الحالية إلى ما توصلت إليه نظرية فرجينيا ساتير Virginia Satir (1967) إن التواصل له دور فعال في الترابط بين أفراد الأسرة لجعلهم أكثر وعي وفهم، وذلك من خلال التركيز على الكيفية التي يتم من خلالها إيصال المعلومة بطريقة لفظية أو غير لفظية (Marley et al.,2011)، وتتفق النتيجة أيضا مع الدراسة النوعية (Verhage et al.,2021) على عينة تبلغ (35) من الشباب المراهقين من عمر 18-15سنة في المجتمع الهولندي، وأظهرت النتائج أن التواصل الفعال بين الشباب وكبار السن -بشكل عام- ناتج عن تجارب الشباب السابقة في تواصلهم مع أجدادهم؛ بمعنى أن علاقتهم الإيجابية ووعيهم باحتياجات أجدادهم وتلبيتها أدى إلى نجاح التواصل وبالتالي معرفتهم وإدراكهم بطرق التعامل معهم.

5- التوصيات: وفقا لما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة الجهات التعليمية (العام والجامعي) التي تقدم الأنشطة الطلابية والمسؤولين عنها بما يلي:

- تشجيع الطلاب والطالبات على القيام بمشروعات بحثية وأنشطة بمشاركة أجدادهم بهدف زيادة التواصل بينهم، وبالتالي تنمية وعيهم ومعرفتهم لاحتياجات كبار السن الاجتماعية.
- إقامة دورات تدريبية للطلاب والطالبات حول كيفية التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الأجداد لتعزيز العلاقات بينهم ومساهمتها في وعي وإدراك الطلاب والطالبات في معرفة وتعلم احتياجات كبار السن الاجتماعية.
- تضمين مواضيع عن الأجداد ودورهم في حياة الأسرة في المناهج الدراسية في التعليم العام والجامعي.
- توفير فرص التطوع للطلاب والطالبات للعمل مع كبار السن في المراكز المجتمعية والتي تساعد في تعزيز الوعي بأهمية التواصل مع أجدادهم ومعرفة احتياجاتهم الاجتماعية.

6-المقترحات: من خلال تطبيق الدراسة الحالية ظهرت العديد من النقاط البحثية التي قد تكون مثمرة في مجال العلاقات الأسرية بين الأحفاد والأجداد وبناء عليه تقترح الباحثة اجراء الدراسات التالية:

- بحوث مشابهة في مناطق جغرافية مختلفة من مدينة جدة ومدن أخرى في المملكة، تهدف إلى الكشف عن واقع تواصل الأحفاد مع الأجداد، وأبرز العوامل المؤثرة على عملية التواصل بينهم.
- دراسات حول تواصل الأحفاد مع الأجداد بمنهجيات بحثية مختلفة عن الدراسة الحالية.
- دراسة أنماط الشخصية للأجداد وتأثيرها على التواصل بين الأحفاد والأجداد.
- التنشئة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى وعي الأحفاد كمقدمي رعاية للأجداد.

المراجع

1-إبراهيم، أسماء عبد المنعم. (2005، ديسمبر). رضا الأجداد عن ممارسة دورهم كأجداد وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة ميدانية [عرض ورقة]. المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات، جامعة عين شمس، القاهرة.

2-إبراهيم، أسماء عبد المنعم. (2004، ديسمبر). سيكولوجية الأجداد دراسة نظرية [عرض ورقة]. المؤتمر السنوي الحادي عشر الشباب من أجل مستقبل أفضل. مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

3-أبو هاشم، محمود. (2007). احتياجات المسنين في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على مدينة تبوك[أطروحة دكتوراه، جامعة الأزهر] . قاعدة معلومات دار المنظومة.

4-ابراش، إبراهيم. (2008). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. دار الشروق.

5-أحمد، عبير نجم. (2017). دور الوعي الاجتماعي في تعزيز الصحة النفسية. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية،26.

6-أنيس، إبراهيم، منتصر، عبد الحليم، وأحمد، محمد. (2004). المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية. مكتبة الشروق الدولية.

7-بكار، عبد الكريم. (2000). تجديد الوعي. دار البشير.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

8-بوحالة، منصورية. (2016). الأجداد بين الأبناء والأحفاد وفي مراكز المسنين أية مكانة؟ مجلة انسانيات، (72-73).
9-بو بركة، مراد وحمداوي، محمد. (2017). مكانة المسنين ورعايتهم في الأسرة الجزائرية. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 10(3).
10-جديد، عبد الحميد، جمعة، أولاد حيمودة، وتيجاني، بن طاهر. (2018). مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات دراسة ميدانية بمدينة متليلي الشعانبة. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، (34).
11-الجحيشي، بشير ناظر. (2014). دراسات في علم الاجتماع. دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع.
12-حقي، زينب محمد وأبو سكينة، نادية حسن. (2018). العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق (ط2). خوارزم العلمية.
13-حسن، نورهان منير، وفهمي، محمد سيد. (2000). الرعاية الاجتماعية للمسنين. المكتبة الجامعية.
14-الزراد، فيصل محمد. (2004). مشكلات المراهقة والشباب في الوطن العربي(ط2). دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.
15-الدليمي، عصام حسن، وصالح، علي عبد الرحيم. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
16-زكي، ميرفت عزمي، وزكي، حسام محمود. (2018). طرق التواصل غير اللفظي ومهاراته. دار النشر الدولي، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
17-الزعبي، أحمد محمد (2010). سيكولوجية المراهقة النظريات-جوانب النمو-المشكلات وسبل وعلاجها. دار زهران.
18-ساتير، فرجينيا. (2016). العلاج الأسري المشترك. (سهام أبو عيطة، مترجم). دار الفكر ناشرون ومؤرخون. (العمل الأصلي نشر في 1967).
19-سالم، أسامة فاروق. (2014). اضطرابات التواصل ما بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
20-سحاري، مصطفى، وبوهدة، خير الدين. (2021). تأثير مواقع التواصل على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية. مجلة البحوث والدراسات العلمية، 15 (1)، 72-51.
21-الأسمري، عبد الله أحمد. (2020). كبار السن عطاء بلا حدود. شركة تكوين العالمية، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
22-سليمان، سناء محمد. (2014). سيكولوجية الاتصال الإنساني ومهاراته. عالم الكتب.
23-شربيه، بشرى أيوب. (2018). علم نفس النمو والرشد والشيخوخة. مديرية الكتب والمطبوعات في جامعة تشرين.
24-الصعيدي، فايز بن مبيريك بن حماد. (2023). وسائل التواصل الاجتماعي وتضييق الفجوة بين الأجيال دراسة مطبقة على عينة من الأجداد والأحفاد في مدينة جدة. المجلة العربي لعلم الاجتماع،16(32)، 182-133.
25-الطاهر، الزاهر أحمد، (2021). الوعي الفقهي في مجال المجاملات ودوره في تحقيق التعايش السلمي دراسة فقهيه. مجلة كلية الدراسات الإسلامية، (4).
26-العبادي، عصمة محمد. (2012). المشكلات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة المسنين: دراسة ميدانية في مدينة بغداد. مجلة كلية التربية للبنات، (2)23، 405-385.
27-العزب، سهام. (2019). التماسك الأسري كما تدركه طالبات الجامعة في ضوء بعض الخصائص الأسرية. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (8).
28-عكاشة، رائد جميل، زيتون، منذر عرفات. (2015). الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، دار الفتح للدراسات والنشر.
29-العميري، ريم شريده. (2021). رعاية المسنين. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
30-العنزي، موضي بنت شليويح. (2017). المشكلات التي تواجه المسنين في مدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، (18)4، 652-611.
31-العنزي، نورة فرحان. (2018). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2)8، 137-107.

ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024 العدد (32) فبراير 2024

32-الغامدي، عادل بن مشعل. (2017). الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والصحية والمادية للمسنين من وجهة نظرهم مع تصور مقترح لتضمينها في مناهج التعليم بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الانسانية، (11)، 299-356.
33-الفالح، سليمان قاسم، وحسن، مصطفى حسن. (2015). أوضاع المسنين وتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم دراسة وصفية على المسنين بمدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، (8)، 41-76.
34-الفلفلي، هناء حسين، وعبد الحق، زهرية إبراهيم. (2020). علم نفس النمو نظرياته ومراحله ومشكلاته. دار أمجد للنشر والتوزيع.
35-قزامل، محمد حمد. (2020). دراسة المشكلات الحياتية التي يعاني منها المسنين. مجلة الخدمة الاجتماعية، 63(3)، 333-354.
36-لكحل، راضية حاج. (2022). التوافق النفسي والاجتماعي لدى المسنين دراسة مقارنة بين المسن في الأسرة الممتدة والأسرة النووية. مجلة أفكار وآفاق، (10)4، 393-408.
37-المسلم، بسامة خالد. (2001). أنماط التزاور الأسري وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي دراسة ميدانية على طلبة جامعة الكويت. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 27 (101)، 49-112.
38-معجم المصطلحات الشرعية. (د.ت). معنى الحفيد. الجمهرة الموسوعة الشاملة لمفردات المحتوى الاسلامي معنى: الحفيد https://islamic-content.com/dictionary/word/4372
39-معاليقي، عبد اللطيف. (2002). المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة؟ دراسة تحليلية اجتماعية للمراهقة في واقعها وديناميتها ومعطلاتها(ط2). شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.
40-منتصر، شادية مهتدي، إدريس، صفاء عبد الستار. (2020). الترابط بين الأجداد والأحفاد من تلاميذ المرحلة الإعدادية وعلاقته بذكائهم الوجداني والروحي. مجلة البحث العلمي في التربية، 21(9)، 196-241.
41-المنصور، محمد إبراهيم السيد. (2001). التفاعل بين المكونات العاملية للوعي وعلاقته بالذكاء وبعض العمليات المعرفية.[أطروحة دكتوراة، جامعة طنطا]. كلية الآداب.
42-ناصر، عدنان مطر. (2008). المكانة الاجتماعية لكبار السن من وجهة نظر طلبة الجامعة دراسة اجتماعية ميدانية. مجلة آداب الكوفة، (2)1.
43-النابلسي، هناء حسين، والعواملة، حنين علي. (2013). أنماط الإساءة الاجتماعية الصحية النفسية التي يتعرض لها كبار السن داخل أسرهم دراسة ميدانية على عينة من المسنين المقيمين في دور رعاية المسنين في الأردن. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، (58) 29، 199-254.
44-النواوي، مروة محمد الأمير. (2017). السعادة عند المسنين. مؤسسة جورس الدولية للنشر والتوزيع.
45-الهيئة العامة للإحصاء. (2019). المسنين في المملكة تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للمسنين. احصائيات كبار السن، مجلس شؤون الأسرة. https://fac.gov.sa/web/main_dept/28
46-الهيئة العامة للإحصاء. (2020). الشباب السعودي بالأرقام تقرير خاص بمناسبة اليوم العالمي للشباب. مركز التحليل الاحصائي ودعم القرار. https://www.stats.gov.sa/ar/6628
47-Abed, L. G., Abed, M. G., & Shackelford, T. K. (2023). An Exploratory Study of Verbal and Non-Verbal Communication in Saudi Arabian Families. Behavioral Sciences, 13(2), 175.
48-Allan, L. J., & Johnson, J. A. (2008). Undergraduate attitudes toward the elderly: The role of knowledge, contact and aging anxiety. Educational gerontology, 35(1), 1-14.
49-Anderson, K., Harwood, J., & Lee Hummert, M. (2005). The grandparent–grandchild relationship: Implications for models of intergenerational communication. Human Communication Research, 31(2), 268-294.
50-Attar-Schwartz, S., Tan, J. P., & Buchanan, A. (2009). Adolescents' perspectives on relationships with grandparents: The contribution of adolescent, grandparent, and parent–grandparent relationship variables. Children and Youth services review, 31(9), 1057-1066.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

51- Bates, J. S. (2018). Grillin'with My Grandchild: multigenerational programming for grandfathers and grandchildren: Program Profiles. Journal of Intergenerational Relationships, 16(3), 339-345.
52-Bernhold, Q., & Giles, H. (2017). Grandparent-grandchild communication: A review of theoretically informed research. Journal of Intergenerational Relationships, 15(4), 368-388.
53-Bambaeeroo, F., & Shokrpour, N. (2017). The impact of the teachers' non-verbal communication on success in teaching. Journal of advances in medical education & professionalism, 5(2), 51.
54-Dunifon, R., & Bajracharya, A. (2012). The role of grandparents in the lives of youth. Journal of family issues, 33(9), 1168-1194.
55-Even-Zohar, A., & Sharlin, S. (2009). Grandchildhood: Adult grandchildren's perception of their role towards their grandparents from an intergenerational perspective. Journal of Comparative Family Studies, 40(2), 167-185.
56-Fussell, S. R. (2002). The verbal communication of emotion: Introduction and overview. In The verbal communication of emotions (pp. 9-24). Psychology Press.
57-Goriup, J., & Lahe, D. (2018). The role of education and knowledge about aging in creating young people's attitudes to the elderly. Acta Educations Generalis, 8(1), 63-75.
58-Graeme D. Ruxton. (2006). The unequal variance t-test is an underused alternative to Student's t-test and the Mann–Whitney U test, Behavioral Ecology, 17(4) ,688–690.
59-Harwood, Jack. (2007). Understanding Communication and Aging: Developing Knowledge and Awareness. Sage Publications, Inc.
60-Harwood, J. (2000). Communicative predictors of solidarity in the grandparent-grandchild relationship. Journal of Social and Personal Relationships, 17(6), 743-766.
61-Höpflinger, F., & Hummel, C. (2006). Grandchildren and their grandparents—gender specific differences: Im Geschlechtervergleich. Zeitschrift für Gerontologie und Geriatrie, 39, 33-40.
62-Moorman, S. M., & Stokes, J. E. (2016). Solidarity in the grandparent–adult grandchild relationship and trajectories of depressive symptoms. The Gerontologist, 56(3), 408-420.
63-Nazari, S., Afshar, P. F., Sadeghmoghadam, L., Shabestari, A. N., & Farhadi, A. (2020). Developing the perceived social support scale for older adults: A mixed-method study. AIMS Public Health, 7(1), 66.
64-Njuguna, V., & Kariuki, D. (2012). Role of Communication Competence in elderly care: A Caregivers' Perspective.
65-Leopold, T., & Skopek, J. (2015). The demography of grandparenthood: An international profile. Social Forces, 94(2), 801-832.
66-Porta-Lorenzo, M., Vázquez-Enríquez, M., Pérez-Pérez, A., Alba-Castro, J. L., & Docío-Fernández, L. (2022). Facial motion analysis beyond emotional expressions. Sensors, 22(10), 3839.
67-Pimentel, J. L. (2010). A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis. USM R&D Journal, 18(2), 109-112.
68-Rasheed, M. N. (2010). Family therapy: Models and techniques. Sage.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.32.2024.443
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (32) February 2024
العدد (32) فبراير 2024

69-Sciplino, C., & Kinshott, M. (2019). Adult grandchildren's perspectives on the grandparent-grandchild relationship from childhood to adulthood. Educational Gerontology, 45(2), 134-145.
70-Silverstein, M., & Giarrusso, R. (2010). Aging and family life: A decade review. Journal of marriage and family, 72(5), 1039-1058.
71-Smorti, M., Tschiesner, R., & Farneti, A. (2012). Grandparents-grandchildren relationship. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 46, 895-898.
72-Stuart-Hamilton, I., & Mahoney, B. (2003). The effect of aging awareness training on knowledge of, and attitudes towards, older adults. Educational Gerontology, 29(3), 251-260.
73-Sulandari, S., Prastiti, W. Hastuti, F. and Utari, A. (2020) Indonesian Adolescents Attitude toward Their Grandparents: Perspective from The Youth, Journal of Arts & Humanities, Vol 9: 86-101.
74-Stasova, L., & Krisikova, E. (2014). Relationships between children and their grandparents and importance of older generations in lives of todays' families. In Shs web of conferences (Vol. 10, p. 00044). EDP Sciences.
75-Tanskanen, A. O., & Danielsbacka, M. (2018). Multigenerational effects on children's cognitive and socioemotional outcomes: A Within-Child investigation. Child Development, 89(5), 1856-1870.
76-Verdonck-de Leeuw, I. M., & Mahieu, H. F. (2004). Vocal aging and the impact on daily life: a longitudinal study. Journal of voice, 18(2), 193-202.
77-Verhage, M., Schuurman, B., & Lindenberg, J. (2021). How young adults view older people: Exploring the pathways of constructing a group image after participation in an intergenerational programmer. Journal of aging studies, 56, 100912.
78- Wang, K. H. C., Lin, J. H., & Chen, H. G. (2019). Explore the needs of the elderly with social awareness. Educational Gerontology, 45(5), 310-323.